

حكايات وقصص عالمية

# القط

## ذوالالحذاء الطويل

وقصص أخرى

جدو صافي - عرب كوميكس



منشورات  
عكاظ



# حكايات وقصص عالمية

القط ذو الحذاء الطويل

صفحة 6

الطفل الساخر

صفحة 14

الفلاح والثعبان والثعلب

صفحة 20

المحارب الصغير

صفحة 26

المحاربون السبعة

صفحة 28

ملك البحيرة

صفحة 32

أسطورة التين الأحمر

صفحة 36

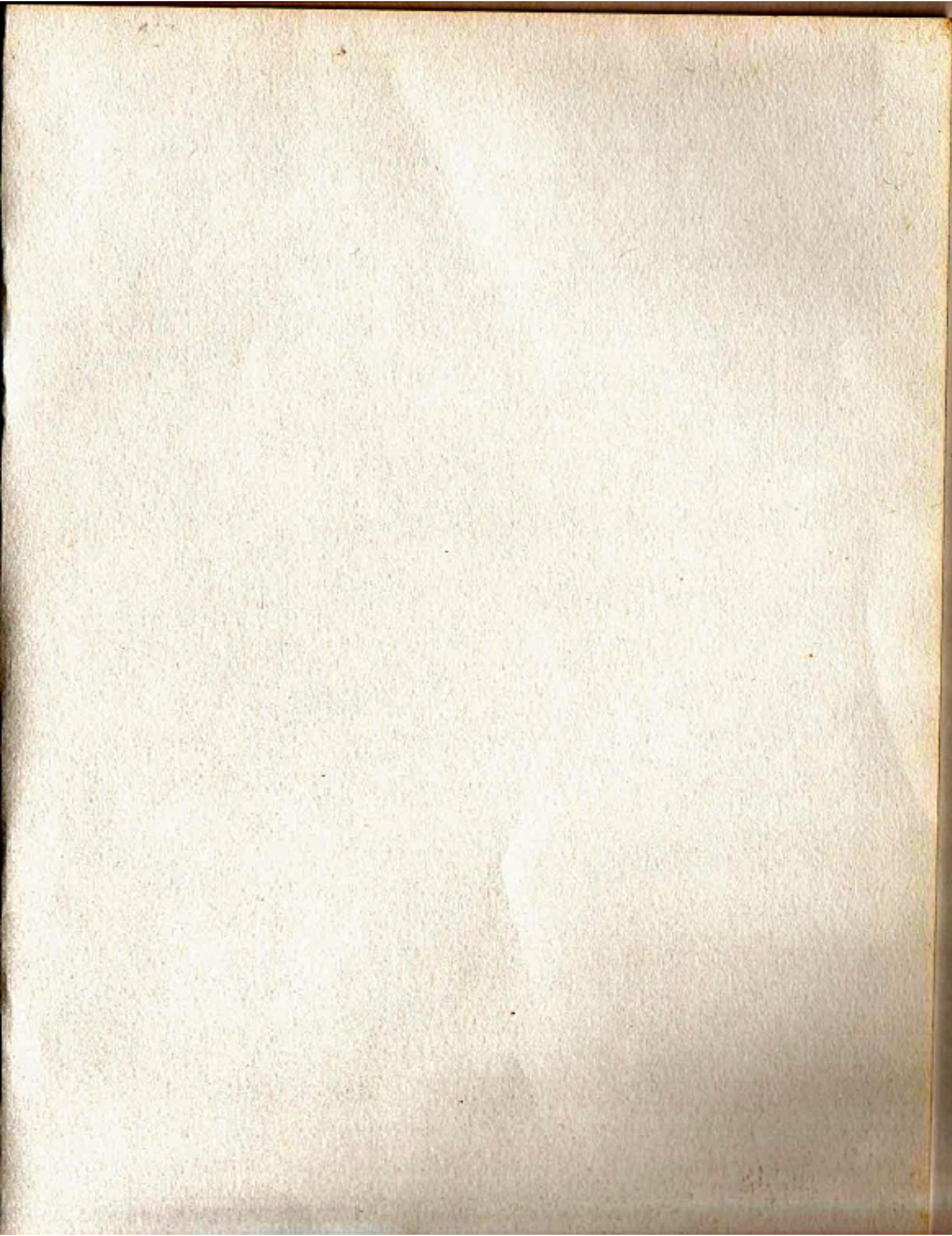
الأبله

صفحة 38

الأميرة النائمة

صفحة 46







# القط

## ذوالالحذاء الطويل

### وقصص أخرى





حقوق الطبع العالمية © محفوظة  
لليتل ستار بيليشون

© Little Star Publishing, Ltd.,

Great Britain.

حقوق طبع © اللغة العربية محفوظة  
© ل منشورات عكاظ الرباط

رقم الامتاع القاسوي 91/738

طبع في المغرب بمطابع منشورات عكاظ

4 شارع الحسن الثاني الرباط سنة 1992

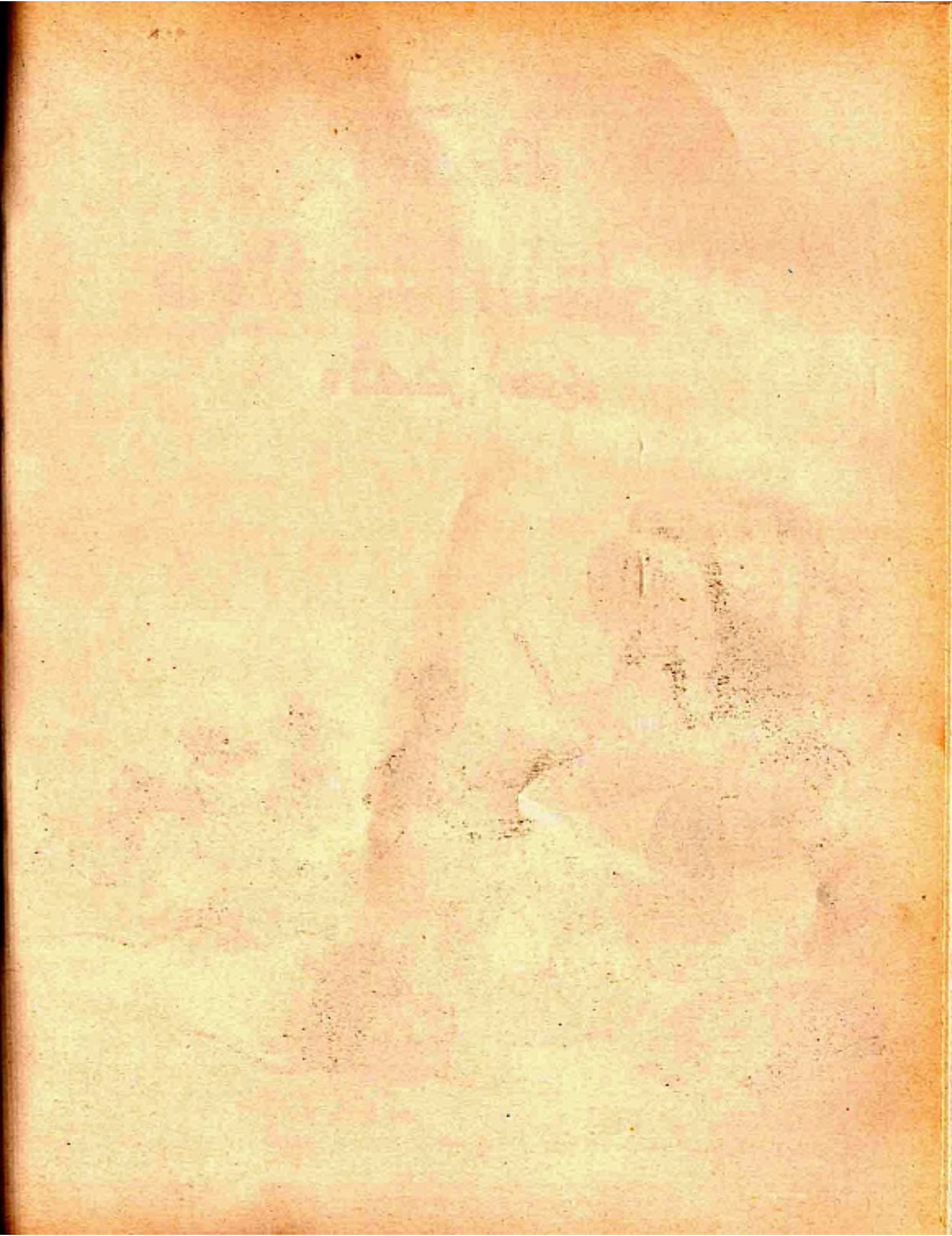


كان يا ما كان ...



... قط ذكي جعل من شاب فقير سيداً غنياً ...







وفي طريقه تمكن من اصطيد  
أرنب بري فوضعه برفق داخل الكيس  
ثم توجه رأساً إلى قصر الملك .  
وباب القصر منعه الحراس من الدخول ،  
لكنه أصر على مقابلة الملك وتسليمه هدية  
سيده الذي هو من كبار أعيان البلد .  
ولما أذنوا له ، تقدم من مجلس الملك  
وحياه بانحناءة كلها احترام وإجلال ،  
وقال له :  
- يا جلالة الملك ،



هذا أرنب برّي نادرٌ اصطاده  
سيدي المركيز وهو يرجو أن تقبلوه هدية منه إليكم !  
ثم انحنى إجلالاً وهو يهيم بالانصراف ، وقال :  
- إلى الغد يا جلالة الملك !  
وتوالى الأيام ، وفي كل مرة كان القط يقدم هدايا باسم سيده المركيز ،  
وهي عبارة عن أرنب برية وطيور الحجل وطرائد متنوعة .  
وبالرغم من أن الملكة لم تسمع قط بهذا السيد صاحب الهدايا ، فإنها قالت للملك :  
- يا له من إنسان لطيف !  
وبدأ جميع من في القصر يتحدثون عن مهارته في القنص ، بينما قال آخرون :  
- إنه شديد الوفاء للملك .  
أما الملكة فقد تساءلت ذات يوم وهي تتحدث إلى القط :



# القط ذو الحذاء الطويل

يحكى أن طحّانا مات وخلف ثلاثة أبناء ، وكان قد أوصى ،  
قبل وفاته ، لكل واحد منهم بميراث . فالطاحونة للابن الكبير ، والحمار للأوسط ،  
بينما كان القط من نصيب الابن الصغير .

استقر كبير الأبناء في الطاحونة يدير شؤونها راضيا بنصيبه ،  
بينما قاد الثاني حماره وانصرف للبحث عن مصدر للرزق ،

أما الثالث فقد توجه نحو صخرة وجلس مهموما يندب حظه :  
- قط ! أهذا كل نصيبي ؟ وأي نفع يُرجى من قط ! ؟

لكنه وهو في غمرة حزنه إذا به يسمع من يخاطبه قائلا :  
- لا تقلق يا سيدي ! أنظن أنني أقل قيمة من تلك الطاحونة المتداعية  
أو ذلك الحمار الأجرب ؟ اعطني معطفا وقبعة وحذاء طويلا وكيسا ،

وسترى أي نفع يرجى مني !

اندهش الفتى من كلام القط ،

وبعد صمت طويل قام من مكانه متهاكاً

وزوّد القط بكل ما طلبه ،

ولما همّ هذا الأخير بالانصراف

قال في ثقة وابتهاج :

- دع الاكتئاب جانبا يا سيدي وإلى اللقاء !

انطلق القط مسرعا وقد دَبَّر في رأسه شيئا ما .







فرد الفتى مستكبرا :

- ولكنني لا أحسن العوم !

قال القط :

- هذا أفضل ! اتبعني !

وهكذا تبع الفتى قطه ، ولم يعد يسأل ما دام قد وضع ثقته فيه ،

وما إن وصل إلى النهر حتى ظهرت العربية الملكية يحرسها فرسان ، فصاح القط :

- تشجع يا سيدي ، اخلع ملابسك وارم بنفسك في النهر !



- هل سيدك المركيز مازال شاباً ؟

فأجابها بسرعة :

- أجل يا سيدتي ، إنه شاب ووسيم أيضا !

وسألته مرة ثانية :

- وهل هو غني أيضا ؟

فقال القط :

- بالتأكيد ! إنه على قدر كبير من الثراء ، وسيكون له شرف عظيم

إذا تفضلت وجلالة الملك بزيارته في قصره !

كانت دعوة القط حافزاً للملك والملكة لاشباع فضولهما ،

أخيراً سيتعرفان على المركيز الغريب ، خصوصاً الملكة التي ترغب في التأكد

مما إذا كان فعلاً وسيماً وثرى ، فربما يكون ، في المستقبل ، زوجاً مناسباً للأميرة الصغيرة.

وحالماً قبلاً الدعوة ، أخبر القط سيده بالزيارة الملكية المرتقبة ،

فدعر الفتى قائلاً :

- ويحك ! الملك والملكة يزوران فقيراً بئساً مثلي ؟

لاشك أنها ستكون نهايتي !

لكن القط طمأنه :

- لا تشغل بالك بشيء ! فلَدَيَّ خطة أحكمْتُ تدبيرها !

وبعد أيام ، علم القط بعزم الأسرة الملكية على الخروج إلى ضواحي المدينة لتعرف

الأميرة عليها ، فجرى مسرعاً إلى سيده وقال :

- سيدي ! كن على استعداد تام !

تساءل الفتى مندهشاً :

- لأي شيء أكون مستعداً ؟

فقال القط :

- لكي تستحم

في النهر !







وأمر الملك حاشيته بإحضار ملابس جديدة تناسب مقام المركيز .  
 في هذه اللحظة ، خاطبت الملكة بنتها قائلة :  
 - لحسن الحظ أنه بقي سالماً ، خصوصاً وهو شاب وسيم ! ما رأيك أنت يا عزيزتي ؟  
 أجابت الأميرة موافقة :  
 - أجل يا أمي ، إنه وسيم بالفعل !  
 وكان حاجب الملك قد سمع هذا الحديث وفهم قصد الملكة ،  
 فبادر إلى التساؤل :  
 - حقاً ، هو شاب وسيم ، لكن يجب معرفة ما إذا كان ثرياً !  
 فرد القط الذي كان قريباً منهم :  
 - إنه ثري جداً ، فهذه الحقول المترامية الأطراف ،  
 وذاك القصر الذي يبدو شامخاً ، كلها أشياء في ملكه !  
 اسمحو لي أيها السادة بالانصراف كي أهيئ لكم استقبلاً لائقاً باسم سيدي المركيز !  
 ولم يكذب ينهي كلامه حتى انطلق كالسهم وهو يصيح في المزارعين بين الحقول :  
 - إذا سئلتكم عن سيدكم ، قولوا : إنه المركيز ، وبهذا الجواب ستتجنبون العقاب !  
 وهكذا ، كلما مرت العربة الملكية بين الحقول ،  
 كان المزارعون يجيبون على استفسار الملك ، عن سيدهم ، قائلين :  
 - إنه المركيز .  
 وفي هذه الأثناء ، كان القط قد وصل إلى قصر يسكنه غول عملاق قاسي الفؤاد ،  
 وقبل أن يطرق الباب الرئيسية قال في نفسه :  
 يجب أن أتسلح بالحيلة والحذر ، وإلا فلن أخرج من هنا حياً !  
 ولما فُتح الباب ، انحنى القط وهو يزيل قبعته ذات الريش وقال :  
 - لك إعجابي أيها الغول العظيم !



ثم جمع ملابس سيده الرثة ، ولما أخفاها بدأ يصيح مستغيثا :  
- النجدة ! النجدة ! سيدي المركيز يغرق !  
تناهت صيحات النجدة إلى سمع الفرسان ثم إلى الملك ،  
فأمر حراسه على الفور بإنقاذ الفتى البائس الذي كان على وشك الغرق .  
وحال إخراجهم من النهر أحاط به الجميع ،





قال الغول :

- هذا صحيح ، ولكن ماذا بعد ذلك ؟

أردف القط حذراً :

- لقد كنت أتحدث إلى جماعة من الأصدقاء ،

وراهنت أحدهم على أنك لا تستطيع التحول إلى حيوان صغير جداً كالفأر مثلاً .

فسأله الغول :

- آه ! ألهذا السبب جئت لتتأكد من كسب الرهان ؟

بدأ القط يرتعش من الخوف وأشار برأسه موافقاً ، ثم أضاف :

- كما هو معروف ، فإن الذي يقوى على إنجاز الخوارق يعجز دائماً أمام الأمور البسيطة !

فزجر الغول مغتاضاً :

- طيب ، سأريك حالاً !

ثم انقلب في الحين إلى فأر صغير ، وفي رمشة عين انقض القط على الفأر والتهمة دفعة

واحدة ، وماهي إلا برهة وجيزة حتى كان أمام بوابة القصر حيث وقفت العربة الملكية .

انحنى القط إجلالاً ، وفتح البوابة الكبرى

مُرحباً بالملك وحاشيته في قصر المركيز ، وظهرت الملكة وهي تتأبط ذراع الفتى

ابن الطحان ، وبينما كانا يعبران البهو همست الملكة :

- عزيزي المركيز ، أخبرني هل أنت متزوج ؟

أجاب الفتى :

- لا يا صاحبة الجلالة .

ثم استدرك قائلاً وعيناه في اتجاه الأميرة التي كانت تبتسم :

- لكنني سأكون أكثر سعادة إذا ما عثرت على عروس يطمئن لها قلبي !

كانت خطة القط التي نسج خيوطها منذ البداية قد بدأت تتحقق وأصبحت واقعا ،

فالأميرة زُفَّتْ ، في موكب بهيج ،

إلى ابن الطحان الذي أصبح مُركِيزاً ،

وعاشا في القصر الفخم الذي كان ملكاً للغول ،

أما القط ، فقد ظل مستشاراً وفيماً لسيده ،

وفي كل مرة يختلي به كان يهمس له وهو يغمز بعينه :

- سيدي المركيز !

هلاً أدركت بأنني أنفع من حمار أجرب وطاحونة متداعية ؟ !







فسأله الغول بحفء :  
— ماذا تريد أيها القط ؟  
— لقد بلغ إلى علمي أنك تملك  
قدرات خارقة على التحول ،  
فأنت مثلاً يمكنك أن تصبح أسداً أو فيلاً !







# الطفل الساخر

يحكى أنه ... منذ خمسمائة سنة عاش طفل كثير المرح يدعى تيل ،  
وبالرغم مما كان يتميز به من خفة روح وسرعة بديهة ووجه مليح ،  
فقد كانت نظرات السخرية تطل من عينيه .  
وعند ولادته ، لم يتصور أحد قط أن هذا الطفل سيكون له شأن نتيجة سخريته من  
الناس ، وقدرته على نَصْب مكائد وحيل تتصف بالهزل والفكاهة والتهريج .  
وكان أبوه لا يعير اهتماما لشكايات الجيران عند زيارتهم له في المعمل الصغير  
حيث يعمل في الحدادة ، فكلما قالوا له :  
- سيدي ، إن لك ولدا قليل الأدب وبحاجة إلى تربية !  
كان يجيبهم قائلا :  
- إنها فقط شيطنة طفل صغير ، وستزول عندما يكبر .  
لكن ، مع مرور الأيام كان شغب الطفل يزداد ، ولَمَّا لم يستطع أبوه صبرا ناداه قائلا :  
- لقد سئمت حماقاتك ! كل الناس يتحدثون عنك بالسوء !  
فإذا لم تُقلع عن تصرفاتك سأكون مضطرا إلى جَلْدِكَ بالحزام الجلدي !  
فأجابه يبريء نفسه :  
- إنني لا أزعج أحدا ،  
بل الناس هم الذين يَسْتَفْزُونِي ولست أدري لماذا ؟

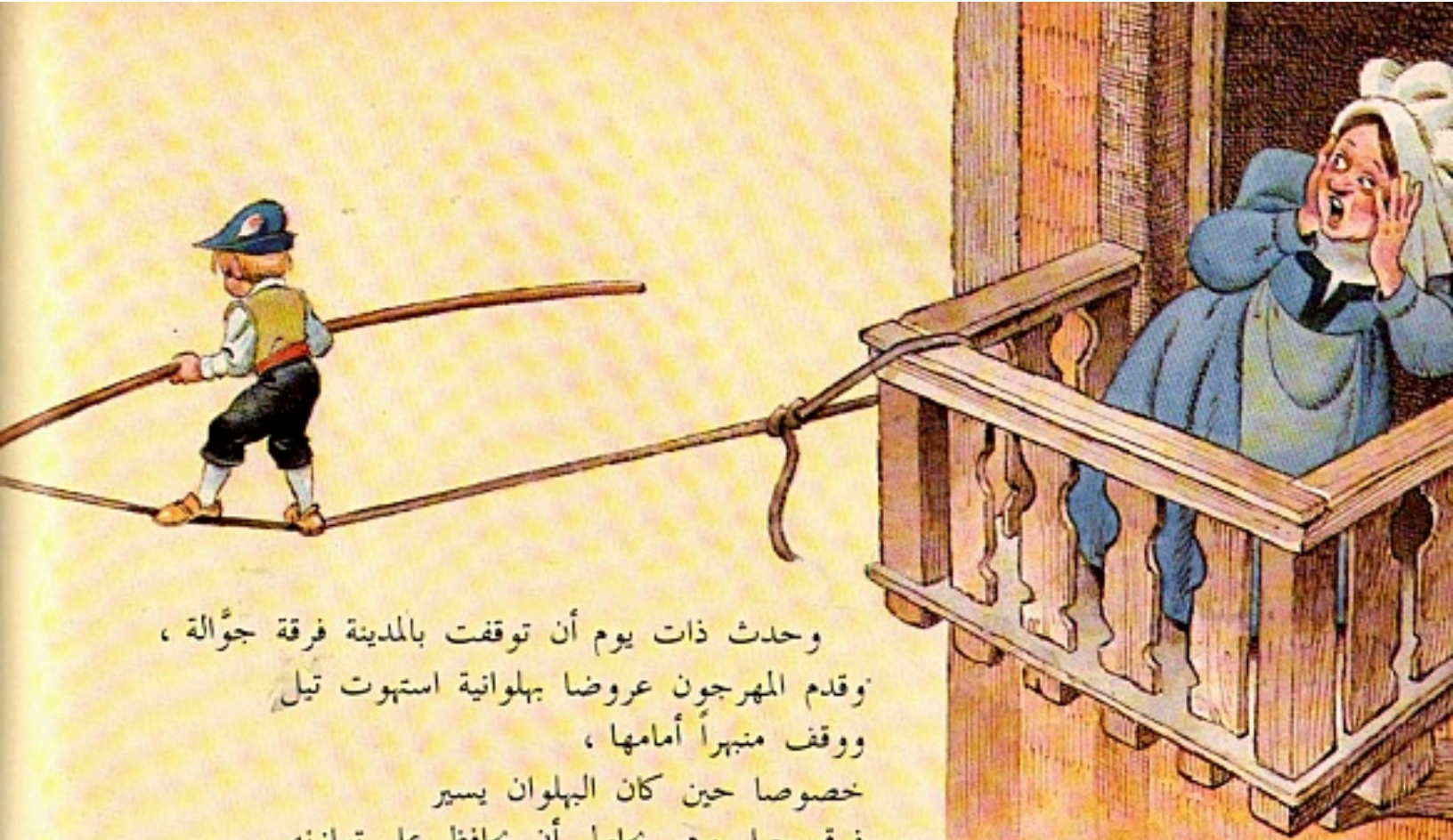






لاحضار مقص ، ثم قطعت الحبل ، وسقط تيل في النهر .  
 ولما كان يحسن السباحة فقد تمكن من عبور النهر ،  
 وبدأ الجميع يسخرون منه إلى أن صاح فيه أحدهم :  
 - يا لحسن حظك أيها البهلوان ! لو كانت الأرض تحت الحبل بدل المياه لَتَهَشَّمَ رأسك !  
 وقال آخرون :  
 - هذا جزاؤك ! وما جرى ما هو إلا عقاب لك على أفعالك المشينة !  
 في هذه اللحظة خرج تيل من النهر مُبَلِّلاً ، ولم تظهر عليه علامات الحزن أو المهانة ،  
 بل على العكس من ذلك كان يُجِيل بصره بين الجمهور الساخر وقال :  
 - سأريكم ما أنا قادر على فعله !  
 وفي المنزل استقبله والداه بصفعتين ، لكن العقاب لم يُثْنِيهِ عن عزمه ،  
 وزاده إصراراً على استعراض موهبته في الساحة الرئيسية .  
 وذات يوم ، اغتنم تيل فرصة غياب والديه لزيارة بعض الأقارب ،





وحدث ذات يوم أن توقفت بالمدينة فرقة جواله ،  
 وقدم المهرجون عروضاً بهلوانية استهوت تيل  
 ووقف منبراً أمامها ،  
 خصوصاً حين كان البهلوان يسير  
 فوق حبل وهو يحاول أن يحافظ على توازنه  
 بواسطة عصا طويلة .

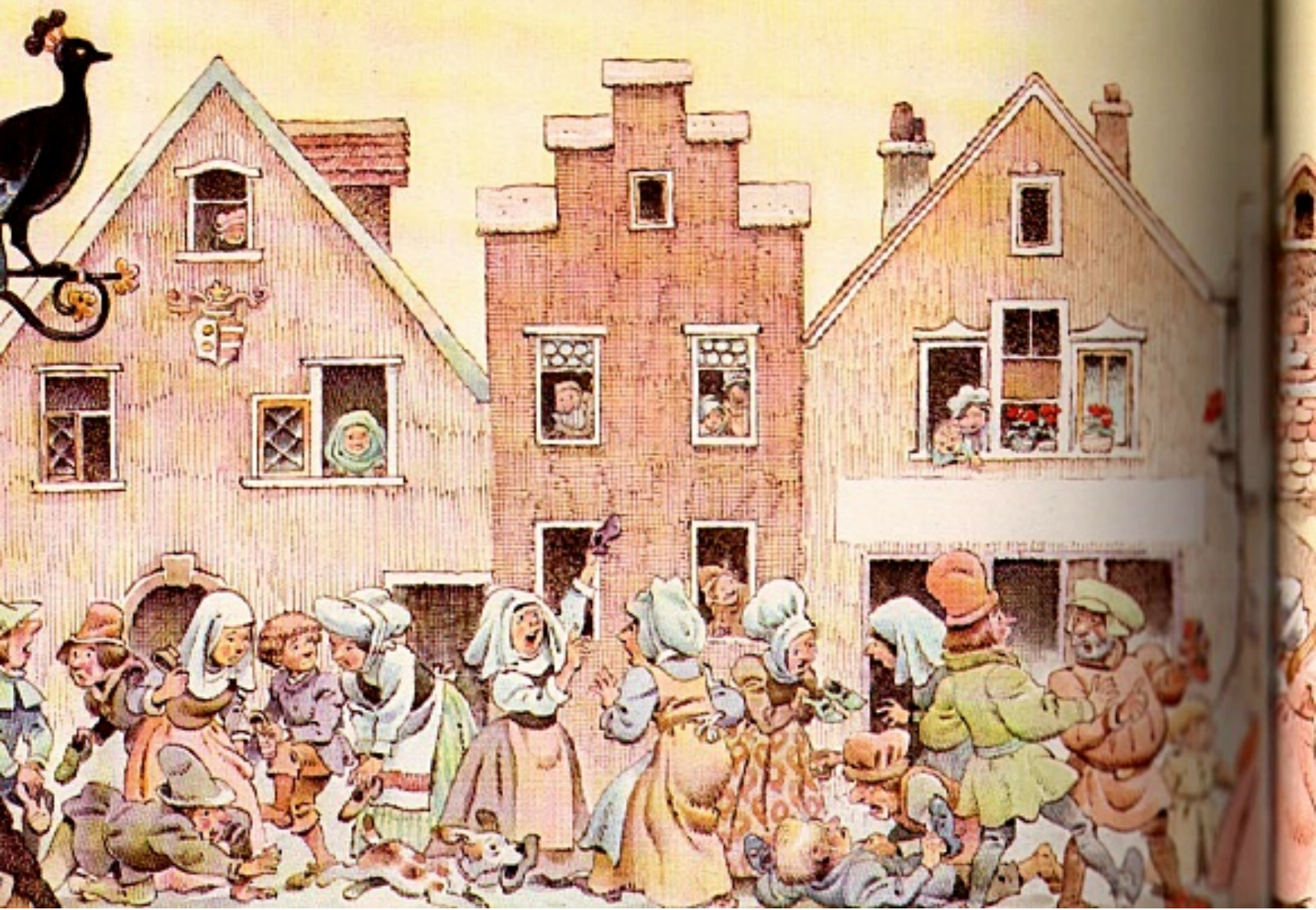
فكر تيل في محاولة تقليد البهلوان وذهب إلى الغابة المجاورة ،  
 وهناك ربط خيلاً بين شجرتين وبدأ تداريبه ، ولم يكن المشي فوق الحبل سهلاً ،  
 فقد سقط عدة مرات ، لكنه بعد محاولات عديدة شعر بأنه أصبح ماهراً  
 أكثر من البهلوان وباستطاعته تقديم عروض للناس ،  
 فجرى مسرعاً إلى المدينة وهو يصيح بأعلى صوته :  
 - أيها الناس ! تعالوا لمشاهدة البهلوان تيل وهو يسير فوق الحبل !  
 ولما عرف الناس أن هذا الماكر قد قرّر عزمه على تقديم عرض خطير  
 فقد جروا بأعداد وفيرة لمشاهدته ، وهم يتمنون سقوطه على الأرض .  
 وقام تيل بربط حبل بين شرفة منزله وبين شجرة على الجانب الآخر من ضفة النهر ،  
 وما إن بدأ المشي على الحبل الممتد فوق النهر حتى خيم الصمت على الجميع ،  
 وأطلت أمه من الشرفة وهي لا تدري أية خدعة أعدها تيل ،  
 وانتابها الرعب لما رأيته يتأرجح فوق الحبل ماسكاً عصا طويلة ،  
 وبصعوبة فتحت فمها قائلة :

- تيل !! انزل حالا !

لم يعر الابن اهتماماً لأوامر أمه فتملكها الغضب ، ودون تفكير في عواقب فعلتها أسرعت



ساد المهرج والمرج ، وقابع تيل هذه الفوضى العارمة من أعلى ،  
اختلط الصياح بالاصطدام وتحولت الشتائم إلى لكمات ، والكل يبحث عن حذائه .  
ولما بلغ تيل نهاية الحبل لجأ إلى برج الأجراس ليستمتع بهذه الفرجة العجيبة !  
مرت قرون عديدة على هذا الحدث ،  
لكن الأجيال المتعاقبة ظلت تتناقل قصة تيل ،  
ذلك الطفل الذي لعب دوراً مثيراً في حياة مدينة بكاملها ،  
وبقيت ذكراه عالقة بالأذهان .







وجرى بين الأزقة معلنا عزمه على تقديم العرض ،  
فما كان من السكان إلا أن اجتمعوا بكثافة لمشاهدته وهو يسير على الحبل ،  
وأوحى تيل إليهم أن عرضه سيكون أكثر إثارة ، لذلك قال لهم :  
- أريد من كل متفرج أن يعطيني فردة حذائه  
لأضعها في جراب سأضعه على كتفي وأنا أسير على الحبل !  
فضحك الحاضرون كثيرا وزادوا من سخريتهم وهو يسلمونه الأحذية ،  
ثم شرع في المشي فوق الحبل ، لكنه ما إن تَوَسَّطَ الساحة  
حتى أفرغ ما في الجراب فوق رؤوس المتفرجين .





فتراجع الفلاح إلى الوراء صارخا :

- لماذا تحاول إذائتي ؟ ألاأنتي أنقذتكم ؟

لقد عاهدتني على أن تعترف بالجميل مدى الحياة !

وبكل برودة نظر إليه الثعبان

بعينين صغيرتين قائلا :

- مسكين أيها الغبي ! ألا تعرف أن جزاء الاحسان

في هذا العالم هو نُكران الجميل ؟

فقال الفلاح غاضبا وهو يحتج :

- هذا غير صحيح ! إن جزاء الاحسان

هو الاحسان والاعتراف بالجميل !

أدار الثعبان رأسه غير موافق وقال :

- لا أوافقك ،

وسأبرهن لك على عدم صواب رأيك ،

كما أنني سأمنحك فرصة أخيرة ،

هيا نذهب معا إلى المدينة ،

وإذا صادفنا في الطريق من يوافقك

على رأيك فإنني لن ألدغك !

فوافق الفلاح ثم انطلقا معا .

وبينما هما في الطريق إذ لقيا حصانا هزيلا أعرج ،

ومن شدة ضعفه كان يسير بصعوبة ،

فقال له الفلاح :

- اسمع يا صديقي ! ما هو جزاء الاحسان ؟

فأجابه الحصان دون تردد :

- جزاؤه السوء دائما !

فأنا مثلا خدمت سيدي سنين عديدة ،

والآن وقد هرمت ولم أعد أقوى على العمل

فقد تخلى عني في الطريق وتركني

بدون علف ولا مأوى !





# الفلاح والثعبان والشعلب

زعموا أن ... فلاحا كان عائدا في طريقه إلى البيت فسمع صوتا ضعيفا :  
- النجدة ! النجدة !

التفت حواليه ، ثم تقدم بضع خطوات ليتبين مصدر الصوت فإذا به يدرك أن الصوت آتٍ من تحت صخرة كبيرة ، وما كاد يقترب منها حتى أصابه الذعر .  
كان تحت الصخرة ثعبان كبير ظل حَبِيسَ وَكُورِهِ حين تدحرجت الصخرة فوقه فأغلقت مَنَفَذَهُ ، بذلك لم يتمكن الثعبان من الخروج .

وما إن هَمَّ الفلاح بالفرار حتى سمع الثعبان يستعطفه :  
- أرجوك ! ساعدني على الخروج !  
فأجابه الفلاح :

- ماذا ؟ أساعدك ؟ إذا فعلتُ فإنك لا محالة ستلدغني !  
لكن الثعبان طمأنه :

- كيف يخطر ببالك مثل هذا ؟ بل على العكس من ذلك سأعترف لك بالجميل لأنك أنقذت حياتي !

ابتعد الفلاح من جديد حَذِراً مُرْتَاباً ، لكن الثعبان ظل يتوسل إليه حتى أقنعه ،  
وما كاد يزيع الصخرة حتى زحف الثعبان نحوه وهو ينوي لدغه ،







وما كادت النعجة تنهي كلامها  
حتى اقترب الثعبان من الفلاح  
وحاول الانقضاض عليه ،  
لكن هذا الأخير سارع إلى القول :  
- انتظر ! كيف يمكن لنا أن نثق  
بكلام نعجة صغيرة ليست لها تجربة ،  
فلنحاول مرة أخرى الاستماع  
إلى من يمكنه إقناعي ، حيثذا أتركك  
تفعل ما تريد دون احتجاج !  
وافق الثعبان على طلب الرجل ،  
وتابعا طريقهما حتى إذا بلغا دغلاً كثيفاً  
لمح الفلاح ثعلباً مختبئاً ،

فخطر له فكرة ، وابتعد عن الثعبان بحجة ما ،

ولما اقترب من الثعلب حدثه عن المأزق الذي وقع فيه بسبب طيبوبته وقال :

- عليك أن تساعدني لنحتال على الثعبان ! إذا أجبت على سؤالي بقولك :

إن جزاء الاحسان هو الاحسان ، فإنني أعدك ببطنتين سميتين !

سال لعاب الثعلب عند سماع المكافأة فقبل على الفور ،

وطلب منه الفلاح أن يخرج من مخبئه ليعترض سبيلهما وكأنه لقيهما صدفة .

وفي هذه الأثناء ، كان الثعبان ينتظر الفلاح بفارغ الصبر ،

ولما لحق به تابعا طريقهما ، وفجأة ، لمحا الثعلب قادماً نحوهما فهتف الفلاح :

- الثعلب ؟ ! . إنني أوافق على رأيه ! فالثعلب مشهورة بالذكاء !

ولما سئل الثعلب كان جوابه مطابقاً لرغبة الفلاح فقال :

- إن جزاء الاحسان هو الاحسان ! ثم أردف :

- لكن ، لم تسألني هذا السؤال ؟

فحكى له الفلاح ما حدث بينه وبين الثعبان حين وجده حبس الوكر ، وكيف أنقذه

من الهلاك ، وها هو الآن يريد أن يلدغه جزاءً له على حسن صنيعه .

نظر الثعلب ملياً إلى الثعبان ثم قال :

- هم ! أظن أن الثعابين قادرة على أن تزحف تحت الصخور !

فقال الثعبان محتجاً :



وفي هذه الأثناء شعر الثعبان بالرضى وقال للفلاح :  
- أسمع ! الآن يمكنني أن ألدغك ،  
فأنا على حق ولن أندم على فعلتي !  
لكن الفلاح لم يعترف بالهزيمة وقال :  
- مهلك أيها الثعبان ! فلا  
يمكن قبول رأي حصان هَرَمٍ ،  
ولنسأل مرة أخرى من نصادفه في الطريق !  
وهكذا تابعا طريقهما إلى أن بلغا منطقة رعوية  
وجدا فيها نعجة ترعى ،  
فبادرها الفلاح بنفس السؤال السابق :  
- ما جزاء الاحسان ؟ .  
أجابته النعجة وهي كئيبة :  
- جزاء الاحسان هو الاساءة !  
انظر إلى حالي ، فأنا أطيع سيدي دون أن يشفق عليّ ،  
أعطيه الحليب كل يوم ،  
وهو يَجُرُّ صوفي شتاء فيقسو عليّ البرد ،  
ويتركه صيفا فتكاد الحرارة تخنقني !





ووافق الفلاح قائلا :

- طبعاً ! إنني في انتظارك لتسلم المكافأة !

ومساء ذلك اليوم ، جاء الثعلب إلى مزرعة الفلاح ، وأثناء وصوله سمع زجاجة وتهديدا ، وسرعان ما ظهر الفلاح وفي يده بندقية وصاح في الكلبين الضخمين :

- هيا أسرعاً ! لا تَدْعَاه يقلت منكما ، فانا بحاجة إلى قُرُوه لصنع ياقّة ناعمة !

فما كان على الثعلب إلا أن يطلق ساقيه للريح ، وجرى بأقصى سرعته وهو يقول :

- لقد صدق الثعبان ! إن الاحسان يُقَابَل دائما بالاساءة !







- كانت الصخرة كبيرة وقد سدّت مدخل وكري !  
ورد عليه الثعلب :  
- لا أصدق ما تقول ! فلنذهب لمعاينة الصخرة !  
وعاد الثلاثة إلى مكان الوكر حتى إذا اقتربوا منه أشار الثعبان إلى الصخرة ،  
ثم إلى المدخل ، وبدأ الثعلب يحرك رأسه مصراً على عدم تصديقه فقال :  
- لا يمكن أن أصدق ! فكيف يُعقّل أن يدخل ثعبان ضخّم مثلك  
في هذا الوكر الضيق ؟  
فغضب الثعبان قائلاً :  
- لا تصدق ! إذن ، انظر بنفسك !  
ثم انزلق ببطء داخلاً ، وعلى الفور صاح الثعلب في الفلاح :  
- هيا أسرع بوضع الصخرة على المدخل !  
وما إن صار الثعبان حبّيس الوكر من جديد حتى أخذ الفلاح  
يمسح جبينه المتصبّب عرقاً وشكر الثعلب قائلاً :  
- حقاً إنك لماكر ! لقد صنعت معروفاً بإنقاذي من الثعبان الشرير !  
فأجابه الثعلب :  
- وأنا بدوري جد مسرور لأنني سأفوز ببطيتين سميتين !





نحوه مسلطة عليه نظرات

ينبعث منها بريق

ناري ، لكن الشعاع انعكس على السيف  
الذي جرده الصبي ، ونحت تأثيره أغمضت  
الساحرة عينها للحظة ،

وفي رمشة عين جمع الصبي قوته وعالجها  
بضربة واحدة ، لكنها كانت قاضية .

وهكذا وبفضل ذكرى وطني استطاع  
إبنه الشجاع أن يحرر المدينة من شرور  
الساحرة .



استصغرت شأنه وهتفت هازئة :

- حتى الأطفال بدأوا يرسلونهم !

وظلت قابعة في مكانها غير مبالية ، فهي  
لن تحتاج إلى السيف الناري ويكفيها أن تسلط  
عليه نظرات تحوله في الحين إلى غبار .

في هذه الأثناء ، شرع الصبي يرتقي سلم  
البرج حذراً وتسلل إلى غرفة الساحرة ،  
وما كادت تسمع صرير الباب حتى التفتت





# المحارب الصغير

حدث ذات يوم ... في المدينة اليابانية القديمة كويطو

أن استولت ساحرة شريرة على برج بوابة المدينة ، فصارت تنشر الرعب بين السكان وتتحكم في البوابة حسب مزاجها ، فمرة تمنع التجار العائدين إلى أهاليهم وتحول بينهم وبين دخولهم ، ومرة تفتح البوابة على مصراعها للقبائل الهمجية القادمة من الشمال قصد النهب والسلب . وقد حاول العديد من المحاربين الشجعان أن يتصدوا لجيروتها ، ولكن ما إن يقترب أحدهم من البرج حتى تندفع خارجه وهي تلوح بسيف تبعث منه ألسنة نارية فتقضي عليهم واحداً واحداً . لم يعد هناك أمل في تخلص مدينة كويطو من شرور الساحرة ، وبات الأهالي يفكرون في الرحيل إلى مكان آخر أكثر أمناً وبدأ الذين فقدوا الأمل يقولون :

- كل المحاربين قضت عليهم الشريرة !

آه لو بقي وطني على قيد الحياة لقضى عليها !  
لكن مع الأسف ،

لم يبق إلا سيفه ولا أحد يستطيع استخدامه !  
غير أن السيف لم يكن هو كل ما خلفه وطني الشجاع ، بل هناك إبنة الصبي الذي يتميز بحيوية وشجاعة .

وكان الصبي قد سمع بما يتهمس به الأهالي فقال في نفسه :

- لقد مات أبي في ساحة الشرف وسيفه

لا زال موجوداً ،

سأحمّله إذن وأخرج لمبارزة الساحرة ،

فسواء ربحت المعركة أو خسرتها فسأظل إلى الأبد

مفخرة في ذكرى أبي الراحل !

وبدون علم أحد من الأهالي تقلد الصبي

سيف والده قاصداً برج البوابة ،

ولما أبصرته الساحرة وهو يتقدم ،





وقد أقلق أمر العصابة بال الإمبراطور  
 خصوصاً حين لم يفلح الجنود  
 في القضاء عليها ، إذ كانت العصابة  
 تردهم على أعقابهم خاسرين .  
 وبعد طول تفكير ، قرر الإمبراطور  
 أن يرسل في طلب مَنْ تَبَقَّى  
 من المحاربين  
 القدماء وهو العجوز رايكو ،  
 ولما حضر بين يديه قال له :  
 - اسمع يا رايكو ، لقد كنت طوال  
 حياتك وفياً لي ، سأعهد إليك بمهمة  
 ما أظن أحداً يقدر عليها سواك ،  
 اذهب إلى الجبل على رأس جيش  
 واسحق تلك العصابة !



فقال رايكو :

- أيها الإمبراطور ، لو كنتُ مازلت شاباً لنهضت بالأمر وحدي ،  
 ولكنني هرمت ووهنت قواي وما أراني قادراً على قيادة جيش بأكمله !  
 ولهذا فإنني سأذهب إلى الجبل برفقة ستة من المحاربين أمثالي !  
 فسأله الإمبراطور :

- ولكن ، إذا كان المحاربون الستة عجزوا مثلك ،  
 فكيف يمكنهم مساعدتك في مهمتك ؟

فقال رايكو :

- اطمئن أيها الإمبراطور فإننا سننتصر !  
 ثم استأذن وانصرف ، وما هي إلا أيام قليلة ،  
 حتى انطلق المحاربون السبعة في رحلتهم نحو الجبل وهم يرتدون ملابس النساك ،  
 وبدأوا يصعدون ببطء شديد ، كانت الممرات عسيرة لا أثر للحياة فيها ،  
 لا أشجار ولا حشائش ، لا شيء غير صخور مسننة حادة .  
 ومن أعلى الجبل ،

كان حراس المغارة يراقبون المحاربين السبعة وهم يصعدون ببطء لأن سحابة كثيفة



# المحاربون السبعة

حدث منذ زمن قديم ...  
في منطقة نائية من مناطق اليابان  
أن كانت عصابة شرسة تتخذ من جبل  
شاهق مأوى لها ، وكان الجبل  
تغطيه سحب داكنة جُلُ فصول السنة ،  
كما كانت الرياح الهوجاء تعصف فيه بشدة .  
وكان أفراد العصابة يعيشون داخل مغارة  
كبيرة حيث تكدمت مسروقاتهم ،  
وفي كل مرة ينزلون من الجبل ،  
كانوا يغيرون على القوافل والقرى ،  
يسلبون متاع الناس ويقتلون الأبرياء ،  
وعند انسحابهم مع مطلع الفجر  
إلى مغارتهم الحصينة كانوا يتركون  
الأرض بعدهم خرابا ،  
ومن بقي على قيد الحياة في فقر وتشرد  
ويأس قاتل .





ولما انتهوا من الأكل رموا ببقايا الطعام إلى النساك .  
 وبعد الانتهاء من الأكل ، قام رايكو وفي يده قربة من الجلد وقال :  
 - نحن فقراء ! ولا نملك شيئا لمكافأتكم على حسن ضيافتكم سوى هذه القربة ،  
 ففيها شراب لذيذ مُحَضَّر من الأرز !  
 وامتدت يد رئيس العصابة إلى القربة ثم قال :  
 - إذا لم يكن شرابا ممتازا فإنني سأعدمكم جميعكم !  
 ثم أخذ جرعة كبيرة ، وتناقلت الأيدي قربة الشراب ،  
 وما هي إلا لحظة وجيزة حتى شعر اللصوص بشيء كالنار يسري في البلعوم والمعدة ،  
 وأدركوا أن النساك غرروا بهم وخدعوه ، ولم يكن بإمكانهم المقاومة  
 ولا حتى رفع سيوفهم ، لقد انتهى كل شيء وسرى السم في الأجسام .  
 وبهذه الحيلة ، تمكن المحاربون السبعة من تقديم آخر خدماتهم للأميراطور .







عرقلت سيرهم . وبعد مدة ليست بالقصيرة تمكن النسّاك  
من الوصول إلى المغارة الحصينة ،  
وبدون تردد طرق رايكو الباب قائلاً :  
- نحن نسّاك فقراء لا نملك شيئاً ، لقد ضللتنا  
طريقنا ولا نطلب سوى قضاء الليلة هنا !  
فرد عليه رئيس العصابة بازدراء :  
- ادخلوا أيها الشيوخ ، واجلسوا  
في الركن هناك دون أن تزعجوننا !  
انزوى النسّاك في ركن من أركان المغارة ،  
بينما شرع اللصوص في تناول العشاء .



استدار هيتو جهة الصوت لكنه لم يجد للثعبان أثراً ،  
وظهر مكانه رجل وقور عليه ثياب فاخرة وهو يقول له :  
- أنت شجاع لم تفزعك رؤية الثعبان ! وأنا أبحث عن محارب مقدم ،  
فكلما رأيت شخصاً إلا وتحولت إلى ثعبان كي أختبر مدى شجاعته ، لكنهم يفرون .  
والآن فقط ، وجدتكَ الشخص الوحيد الذي تجرأ وتخطى الثعبان !  
فسأله هيتو :

- لكن ! من أنت ؟

أجابه الرجل :

- أنا ملك ، ومملكتي تبتدىء وراء هذا الجسر !  
لكن منذ زمن قريب ظهر تينٌ هائل صار يخرج من البحيرة  
فيفترس كل من صادفه في طريقه ولا يغوص من جديد إلا إذا أشبع بطنه ،  
وأصبحت رعيتي تذهب بعيداً ، وهجر الصيادون  
هذه المياه ذات السمك الوفير بعد أن كانوا يصيدون في سعادة وهناء !  
تبسم هيتو وقال :

- أظن أنني فهمت ما تريده مني !

فقال الملك :

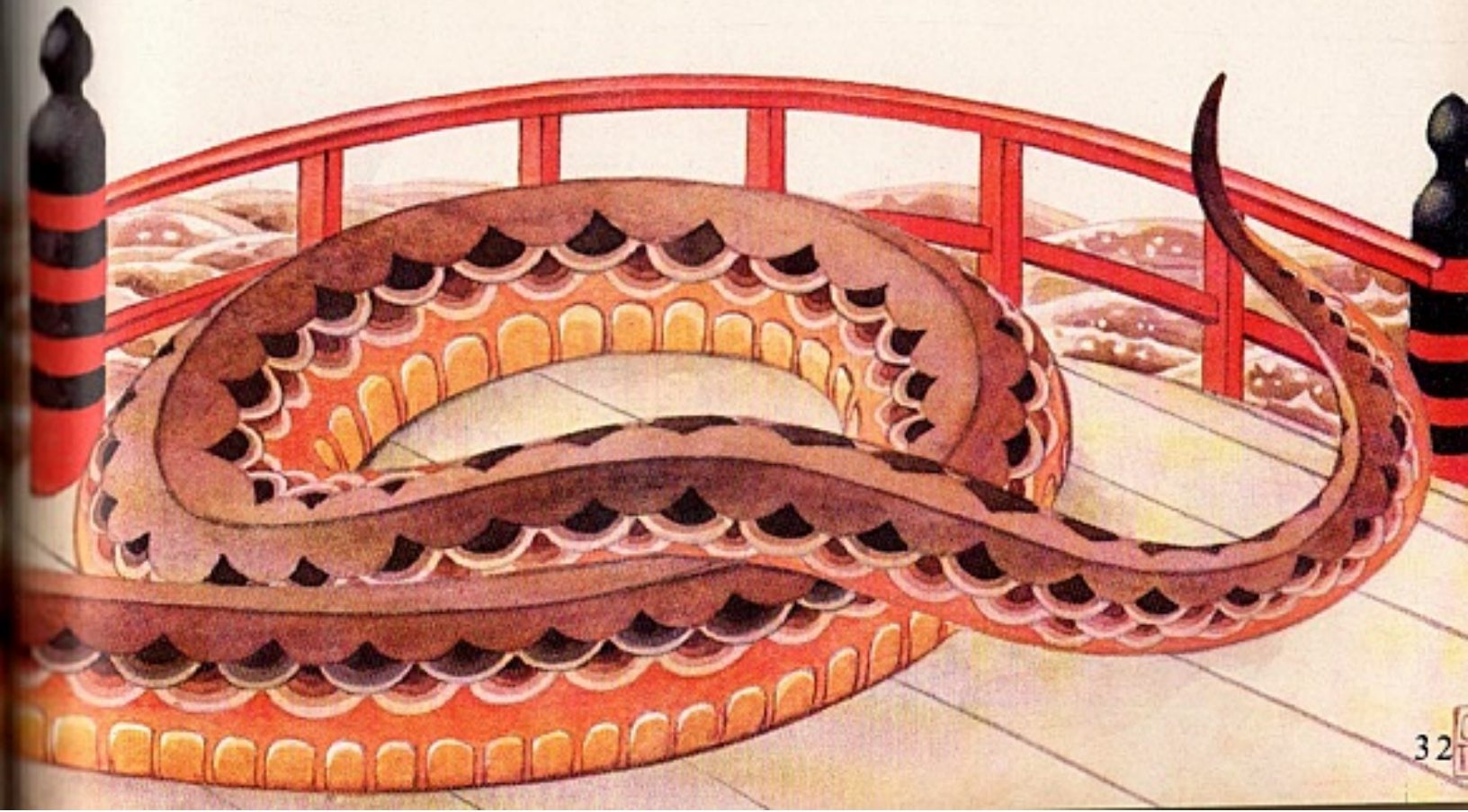
- أجل ، أنا بحاجة إلى محارب قادر على مواجهة التين والقضاء عليه !





# ملك البحيرة

يحكى أن محاربا يدعى هيتو كان يتمتع بقوة وشجاعة ،  
ولم يكن يخشى أي شيء ، لكن الحظ لم يحالفه قط في المعارك التي خاضها ،  
فبدأ الناس يلمحون إلى أنه نذير شؤم ، وأعرضوا عنه ، ولم يعودوا يجندونه في المعارك .  
ومع مرور الأيام ، لم يبق له مورد يعيش منه فعزم على الرحيل .  
حمل هيتو كل ما يحتاج إليه من زاد وقربة ماء ، وتسليح بسيفه ،  
الذي لا يفارقه ، وقوسه وثلاث نبال ، ثم رحل عن المدينة .  
بعد أيام ، وصل إلى ضفة بحيرة ، وهناك وجد جسراً  
ضييقاً لعبور السيول المندفعة ، وما إن سار قليلاً حتى توقف مذهولاً ، لقد شاهد ثعباناً  
هائلاً يتمدد بعرض الجسر كأنه نائم ، لكن فمه المنفرج يقذف دخاناً ولهباً .  
لم يشعر هيتو بالخوف وقال يحدث نفسه :  
- بالتأكيد ، لن يوقفني هذا الوحش عن متابعة السير !  
ولكي لا يوقف الثعبان من نومه مشى على أطراف أصابع قدميه وهو يتخطاه ،  
لكنه لم يقطع سوى بضعة أمتار إذا به يسمع صوتاً يناديه قائلاً :  
- انتظر أيها المحارب ! أريد أن أكلّمك !





لم تبق سوى خطوات قليلة لتمتد المخالب الهائلة فتمزق جسد هيتو ، ففكر بسرعة وقال في نفسه :

- لو أن السهم الثالث والأخير أخطأ التنين ....

وفجأة ، تذكر طفولته ، كان جده المحارب يحكي له مغامراته العجيبة ،

وقد أخبره ذات ليلة بسرّه فقال :

- « قليل من المحاربين يعرفون أن لعاب الانسان

من السموم التي تقضي على الثنائين ! »

وبسرعة أدخل رأس السهم الأخير في فمه

ثم سدده نحو صدر التنين ،

لكن الوحش لم يتوقف وأصبح على بُعد مسافة

من هيتو ، فما كان من هذا الأخير

إلا أن تَنَحَّى جانبا ليتفادى الهجوم

وهو متيقن أن لا أمل في النجاة .

وفي هذه اللحظة بالذات ،

سرى مفعول اللعاب في جسد التنين ،

وسرعان ما سقط جثة هامدة .

وبسقوطه زال الكابوس

الذي جثم طويلا على صدور السكان ،

وبدأوا يقتربون من هيتو ويتحلقون حوله ،

وأخيرا جاء الملك

وكانت علامات الفرح والغبطة بادية على وجهه .

أما بالنسبة للمحارب هيتو ،

فإن ما أدهشه لم يكن القضاء على التنين فقط ،

ولما انتصاره أيضا على سوء الحظ الذي لازمه في معاركه السابقة !





فإذا نجحت في هذه المهمة فلك مني كل ما تطلبه !  
هزّ المحارب رأسه قائلاً :

- سيدي ! لانتقصني الشجاعة ! لكن ، يبدو أنني نذير شؤم  
بالنسبة لكل من يُجنّدني ، ولا أريد أن تكون ضحية هذا الشؤم !  
فربتُ الملك على كتفه قائلاً :

- هيا معي إلى القصر ، وستجد في الطريق من الرعب والكآبة  
ما يجعلك تقتنع بأنك آخر أمل لنا في الخلاص من الوحش الرهيب !  
وسار هيتو برفقة الملك إلى القصر ، وما إن أخذَا مكانهما في المجلس  
حتى بدأت صيحات الفزع تتعالى من الأزقة ، فامتقع وجه الملك و صار شاحبا ،  
لكن هيتو ظل محتفظا بهدوئه ، ولما انتهى من تناول شراب الأرز  
خرج لملاقاة التنين الذي بدأ يقترب وهو في أشدّ حالات الهيجان .  
كان هيتو قد أعدّ قوسه ، وبدقة متناهية أطلق السهم في اتجاه عنق التنين ،  
لكن الإصابة لم تكن قاتلة بل زادته اندفاعاً جنونيا ، ثم أطلق السهم الثاني ،  
وبدأ التنين يقذف النار من فمه وهو يتقدم مُهتاجاً نحو هيتو







وقال وحيد القرن :

- لن تندم إذا حملتني معك ! فأنا لي قرن

طويل ، وقوة جسمي ضرورية

لمواجهة الأعداء في القمر ! ثم أضاف مهذداً :

- عليك أن تدرك أن لا أحد يستطيع مواجهتي !

فوافق الثنين بعد اقتناعه بكلام وحيد القرن ، وبصوت رقيق قال الفيل :

- يا صديقي ! أنت تعلم أن الفيلة تعيش أكثر من مائة سنة !

ولهذا السبب تصبح حكيمة ! سأرافقك في رحلتك الطويلة الصعبة

لأزودك بنصائح الغالية .

لم يمانع الثنين وخصص له مكانا فوق ظهره ، ثم صعد فرس النهر أيضا لأنه صديق

حميم للثنين ، فهو يعيش بدوره على ضفة نفس النهر .

ووسط الحيوانات التي تستعد للرحيل تقدم الضبع وهو يصر بصوته .

- اسمحوا لي بالمرور !

فسأله الثنين :

- وأنت ؟ لماذا تريدني أن أحملك ؟

فرد عليه :

- لأنني أنا الضبع الضاحك ، وسأروي لكم خلال الرحلة حكايات مسلية !

وافق الثنين على صعوده ، وحين استقر الجميع فوق ظهره

طار وهو يضرب بجناحيه متوجها نحو القمر .

لكنه لم يذهب بعيدا ، فقد ظل يطير عدة ساعات دون أن يقترب منه ،

ولما شعر بأن جناحيه لن توصلاه إلى الهدف أبداً ، عدل عن الفكرة

وبدأ في الهبوط وجناحاه مبسوطان .

استقر الثنين على الأرض ونزلت الحيوانات ، ثم توجه نحو الضفة وهو كئيب حسير ،

وهناك شاهد صورة القمر منعكسة على الماء فقال :

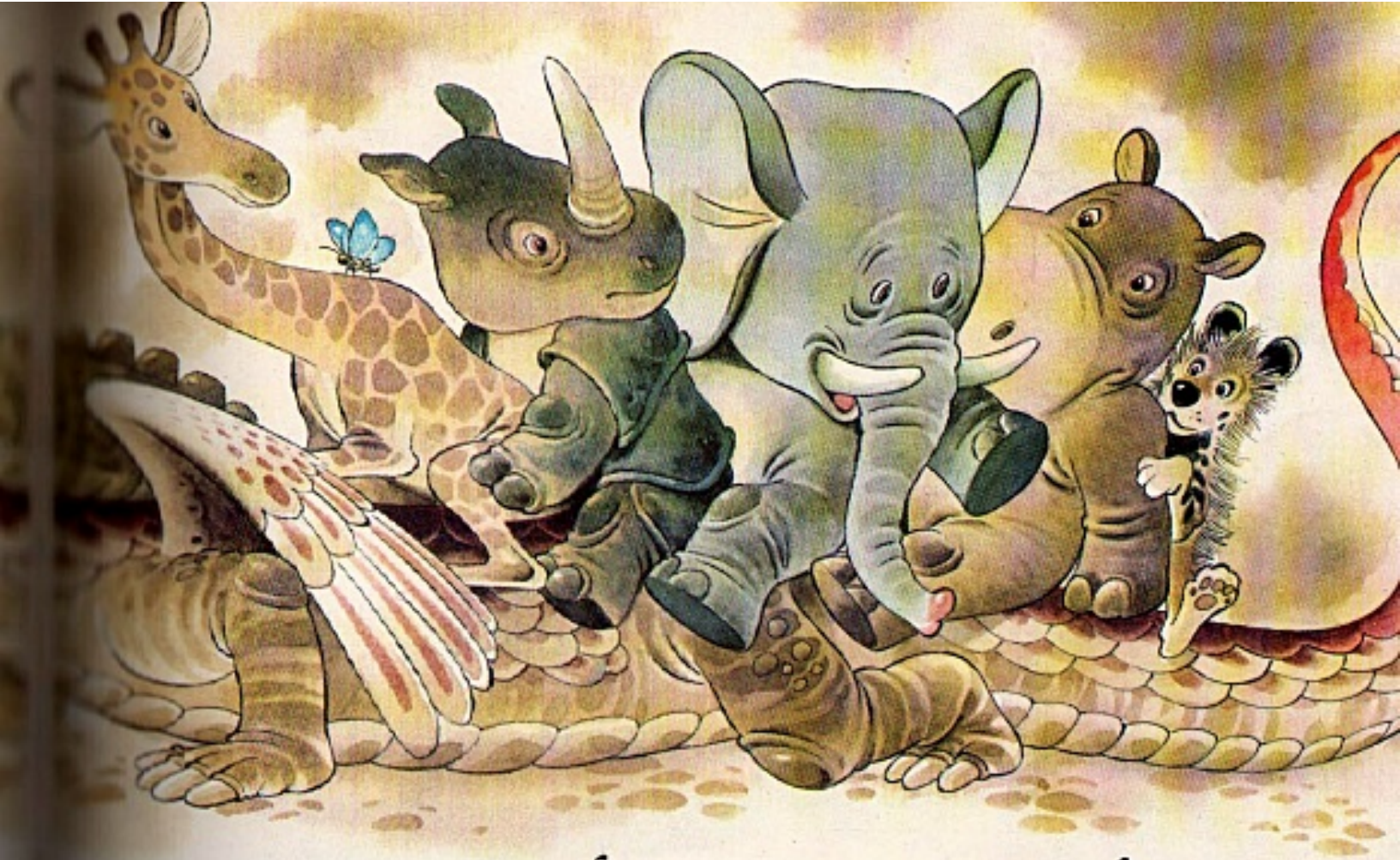
- مادمتُ غير قادر على الوصول إلى القمر الذي يتلألأ في السماء

فإنني سألحق بالذي يوجد في قعر النهر !

ومنذ ذلك الحين ، غاص في النهر ولم يظهر أبداً .

وهكذا انتهت الأسطورة ولم يعد للثنين الأحمر وجود على وجه الأرض !





## أسطورة التين الأحمر

تُحكى أسطورة قديمة جداً ... أنه ، من بين الحيوانات التي توجد على الأرض ، عاش تين أحمر كان يمتاز باللطف والوداعة ، لكنه بالرغم من ذلك ، كان شديد الفضول . ففي كل ليلة قبل نومه على ضفة النهر ، كان يطيل النظر إلى القمر ويسأله عن الحيوانات التي تعيش فيه .

ولما كان شديد الشوق إلى الاستكشاف ، فقد أعلن أنه سيرحل إلى القمر ، فما كان من الحيوانات إلا أن أسرعته تتحلق حوله رغبة في امتطاء ظهره والذهاب معه ، ثم بدأت في إقناعه .

قال التمساح :

- يجب أن تأخذني معك ! فأنا وأنت من أصل واحد ، كلٌّ مثلاً له ذنب طويل وجسم به حراشف ! إذن ، نحن من فصيلة واحدة !

وقالت الزرافة :

- أرجوك ! دعني أرافقك ! فعندما نصل إلى القمر سأكون لك خير كشاف لأنني أتميز بعنق طويل يُمكنني من رؤية الأعداء من بعيد ، فأُنذرك بالخطر .



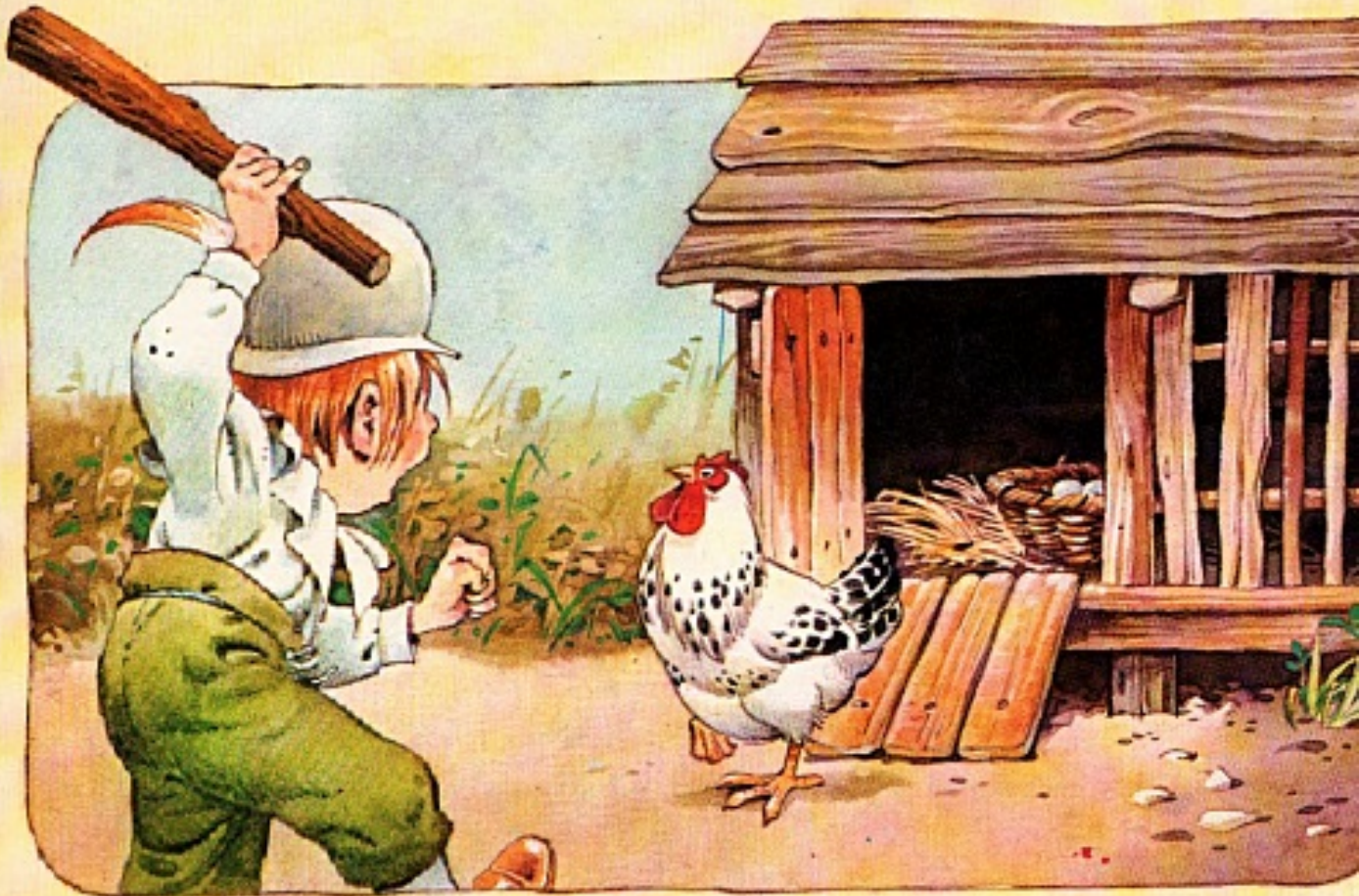


وبمجرد ما خرجت الأم حتى ذهب فارديلو إلى الحظيرة ليرعى الدجاجة .  
وفي هذه اللحظة ، هبَّت واقفة لتستريح من تعب الجلوس فوق البيض  
وبدأت تسير جيئة وذهابا ، فحمل هراوة وأخذ يصيح :  
- أيتها الغبية ! عودي إلى بيضك حالا !  
لكن الدجاجة ردت على صياحه بكل هدوء :  
- كت ، كت ، كت .  
واستمر يهددها بينما الدجاجة تضرب بجناحها وهي تردد :  
- كت كت كت ! كت كت كت !  
فما كان منه إلا أن رفع هراوته وقال غاضبا :  
- آه ! ألم تفهمي بعد ؟ إذن !  
ثم هوى على رأسها بضربة قوية ، ولما رآها جثة هامدة بدأ يشعر بانزعاج ،  
وجلس يفكر :  
- الآن من الذي سيحضن البيض ؟  
وفجأة ، طرأت بباله فكرة :  
- سأجلس على البيض ، ومهما يكن ، فلن يعرف بأنني لست دجاجة !  
وكما كان متوقعا ، فما إن جلس فوقه حتى تكسر البيض وتلطخ السروال ،



# الأبله

حدث ذات يوم ... أن عاشت أرملة فقيرة مع ابن وحيد لها يدعى فارديلو ،  
وكانت المرأة تعتبر ولدها طفلا عاديا بعكس السكان الذين يعتبرونه أبله ،  
بل أكثر بلاهة من أي شخص آخر !  
وبالرغم من التصرفات الحمقاء التي كانت تصدر عنه ، فإن أمه ،  
لفرط حبها له ، كانت تعفو وتصفح عنه . وذات يوم ،  
عزمت على زيارة إحدى قريباتها المريضات ،  
فطلبت من ولدها أن يكون متعقلا أثناء غيابها وقالت له :  
- سأغيب عن البيت طيلة اليوم ، وعليك أن تنتبه إلى الدجاجة لأنها تحضن البيض ،  
أما البيت ، فيجب أن يظل مرتبا ،  
ولا تقترب من الجرة الحمراء الموضوعة في الخزانة لأنها تحتوي على السم !  
أجابها الطفل :  
- اطمئني يا أمها ولا تشغلي بالك !



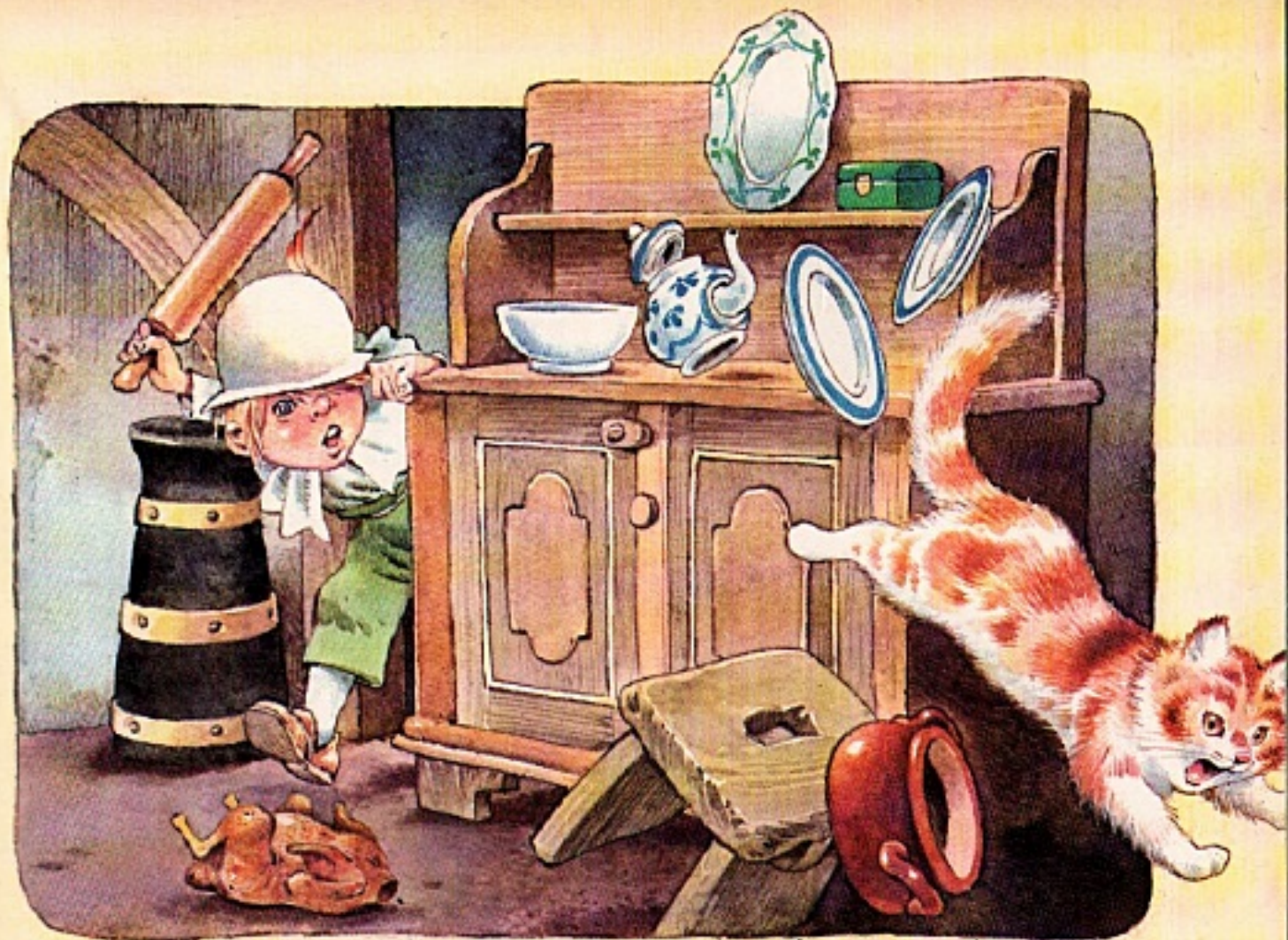


ورغم ما حدث ، ووسط الأواني المكسورة فقد شعر فارديلو بارتياح كبير  
حين تمكن من استرجاع دجاجته ، ولما وضعها فوق المائدة تذكر العصير  
فجرى مسرعا إلى القبو ، وهناك وجده غارقا في العصير الذي انساب من الصنبور ، فعمد  
إلى إقفاله دون جدوى لأن البرميل أصبح فارغا :  
- ياها من مصيبة ! ماذا فعلت ؟  
ما عليّ الآن إلا أن أُجفّف القبو قبل رجوع أمي !  
ثم جلس فوق كرسي وغاصت رجلاه في العصير ،  
وبدأ يفكر واضعا رأسه بين كفيه ، وفجأة صاح :  
- وجدتها !

وبسرعة صعد إلى الأعلى متجها نحو الخزن ، وبضربة قوية  
تمكن من فتح بابه وأخرج كيسا كبيرا من الدقيق بدأ يحجره بصعوبة نحو القبو .  
ولما وصل إليه شرع في نثر الدقيق في جميع الأرجاء ثم قال :  
- بهذه الطريقة سيجف العصير ولن تعرف أمي ما حدث !  
لكن الدقيق ، عند امتزاجه بالعصير ،  
سرعان ما تحول إلى عجينة رخوة







وقام من مجلسه وهو يقول :

- يا لها من مصيبة ! لاشك أن أُمي ستوبخني !  
ولكي يحظى برضاها فقد فكر في أن يستقبلها بمفاجأة ظريفة ، وحمل الدجاجة الميتة  
إلى المطبخ ، ولما أوقد النار تَتَفَّ ريشها وشرع يشويها وهو يقول :  
- هكذا ستجد أُمي عند عودتها طعاما جاهزا !  
ثم خطرت بباله فكرة أخرى :

- ستفرح أُمي كثيرا عندما أهيبها لها عصيرا !  
فنزل إلى حيث يوجد برميل يحتوي على عصير الفواكه ،  
وما إن فتح الصنبور حتى سمع ضجة وضوضاء في المطبخ فتوجه مسرعا  
نحو مصدر الصوت دون أن يقلل الصنبور ، ووصل في اللحظة التي كان فيها القط  
قد أسقط الدجاجة من القضييب وبدأ يغرس فيها أنيابه ، فصرخ فارديلو :  
- أيها اللعين ! اترك دجاجتي حالا !

انزعج القط وقفز فوق الخزانة عندما أبصر الطفل وهو يرفع شُوبَقَ العجين في وجهه .  
وخلال المطاردة اصطدم القط بالأواني فقلبها رأسا على عقب ،  
ثم قفز من النافذة هاربا .



لبيع القماش الذي نسجته فإنك ستذهب نيابة عني بالرغم من بُعْدِ السوق عن البيت !  
وكان ذهاب فارديلو إلى السوق عقاباً له على أفعاله ، فحمل قطعة القماش تحت إبطه ،  
ولما وصل بدأ يصيح :

- من يشتري هذا القماش الجميل ! .  
ولمّا لم يلتفت إليه أحد مشى نحو تمثال ظنّه إنساناً فسأله :  
- سيدي ! هل لك أن تشتري هذا القماش الجميل ؟ يمكن لي أن أبيعك لك بثمان  
مناسب ! لماذا لانجيب ؟ أنت صامت ! إذن فصمتك علامة القبول وها أنذا أترك لك  
القماش !

ولما وضع القماش عند قاعدة التمثال قفل راجعاً إلى البيت وهو فرح مسرور :  
- أمي ! أمي ! لقد بعث القماش إلى سيد من النبلاء !  
فسألته على الفور :  
- وبكم بعته ؟  
أجابها :

- آه ! نسيت أن أطلب الثمن ! لا تقلقي سأعود إليه حالا ! .  
وانطلق يجري مسرعاً يقصد التمثال حيث لم يجد أثراً للقماش ، فقال يخاطبه :  
- سيدي ، مادام القماش أعجبك وحملته إلى البيت فلا بأس في أن تعطيني ثمنه الآن !







تخلق فارديلو فوقها عدة مرات وصار منظره وسخا .  
ولما شعر بالمهانة أدرك أن جميع أفكاره زادت من  
حماقاته ، فشرع يكي قائلا :

- بعد كل هذا ستعرف أُمي أن البيض تكسر  
كله ، والدجاجة ماتت ، والققط هرب ، والعصير  
لم يبق منه شيء ، أما الدقيق ...  
ثم بدأ يحصي حماقاته بأصابعه ، لكنه لما أخطأ  
الحساب قرر أمراً خطيراً :

- سأتناول السم الموجود في الجرة الحمراء  
وهكذا أموت !

لكن الجرة لم يكن بها سُم بل كان فيها مُربى  
الفواكه ، ولما ذاقه وجدده لذيذا حتى أنه نسي  
كل مشاكله وصار يأكل بنهم ،

وحين امتلأت بطنه شعر بوجع خفيف فقال :

- سأموت في الحين ولن تجدني أُمي على قيد الحياة !  
وفي هذه اللحظة ، وصلت الأم فبدأت تصيح

وتصرخ عندما رأت الفوضى

التي عمت البيت ونادت ابنها :

- أين أنت يا فارديلو !

وبصوت ضعيف أجابها :

- أنا هنا يا أُمي ! لقد تناولت السم كله !

توجهت الأم نحو المدفأة التي اختبأ فيها الطفل

فجرت من قدميه وأخرجته وهي تكيل له الصفعات ،

ثم أجلسته قائلة له :

- أيها الأبله ! لم يكن في الجرة سوى مُربى الفاكهة

وقد حرصت على أن لا تأكله !

وبدأت تهز رأسها ملتفتة حوالها :

- تلزمني أيام عديدة لاصلاح الخسائر التي تسببت فيها ،

ومادام الوقت لن يسمح لي بالذهاب إلى السوق





- وحين سأله عن مصدر النقود قال فارديلو دون اضطراب :
- حصلت عليها عندما بعتُ قماشا لرجل لا يتحرك ولا يتحدث !
- فتبادل القاضي نظرات التعجب مع مستشاريه وسأله من جديد :
- ومتى تم ذلك البيع ؟
- أجاب فارديلو :
- مازلت أذكر ذلك اليوم ! إنه اليوم الذي أمطرت فيه السماء زيبيا وتينا !
- ألم تجمعوا أنتم شيئا ذلك اليوم ؟!
- فبقي المستشارون حائرين إلى أن وضع القاضي سياسته على صدغه ثم أدارها ،
- وهمسوا لبعضهم قائلين :
- لاشك أن هذا الطفل أبله !
- وعند نهاية الجلسة ، خرج فارديلو بصحبة أمه التي كادت تطير فرحا ،
- وفي الطريق حدثت نفسها قائلة :
- جميع الناس يظنون أن ابني أبله ، لكنني لا أصدقهم ،
- فلو لم يكن شديد الذكاء لما باع قطعة قماش بنقود ذهبية كثيرة !



فبقي التمثال جامداً لا يتحرك ، ولما نفذ صبر الطفل حمل عصا وبدأ يضربه إلى أن هشَّمه قطعاً صغيرة ، ووسط الحطام ظهر قدر قديم من النحاس مملوء بقطع ذهبية ، فحمّله فارديلو وهو مسرور .  
 اندهشت الأم أمام هذا الكنز الصغير وسألته بتلعثم :  
 - لكن .. لكن .. من أعطاك .. كل هذه النقود ؟  
 - إنه سيد من النبلاء لا يتحرك ولا يتكلم ، وهو يحتفظ بنقوده في بطنه ! .  
 وفي هذه الأثناء ، كانت الأم مازالت مضطربة ، وبعد أن نفذ صبرها صاحت فيه :  
 - لقد قتلت الدجاجة وكسرت البيض وغمرت القبو بالعصير وأتلفت كيس الدقيق ، وحطمت جميع الأواني ، وأكلت المرئي كله ، والآن تظن نفسك قادراً على خداعي ! أنت مخطف !  
 هيا اغرب عن وجهي ! .  
 ودفعته بالمكنسة خارج البيت : لا أحب أن أراك هنا أبداً !  
 ثم صعدت إلى السطح وهي مهتاجة ، وما إن همت بنشر الغسيل حتى شاهدت فارديلو جالسا فوق عتبة الباب .  
 ولما كانت ما تزال غاضبة فقد رمته بسلة مملوءة بالفواكه ، فصاح الطفل من أسفل :  
 - أمي ! أمي ! هات السلة فقد أمطرت السماء زيباً وتيناً ! .  
 وبعد هذا الحادث ،

عادت الحياة في البيت إلى سابق عهدها ، وظلت الأم سعيدة بالثروة التي حصلها الطفل الصغير .  
 لكن فارديلو بدأ يقص حكاية القطع الذهبية حتى بلغ الخبز قاضي المدينة فاستدعاه ليعرف منه الحقيقة ،





جميع المغازل في القصر تفاديا لأي جرح  
يصيب الأميرة .

لكنها في اليوم الأول من عامها السادس  
عشر ، وبينما هي تنفسح بين أرجاء القصر ،  
إذ وجدت نفسها ، بالصدفة ، أمام جناح  
مهجور فدخلت إحدى الغرف ، وهناك  
شاهدت عجوزا تغزل الصوف  
وهي لم تكن على علم بأوامر الملك .  
وبدافع الفضول ، طلبت الأميرة أن  
تسمح لها بغزل الصوف ، لكن العجوز أجابتها :  
- ليس الأمر سهلا كما تظنين ،  
لكنك إذا كنت صبورة فأنا على استعداد  
لأعلمك الغزل !

وحدث ما تكهنت به الجنية الشريرة ،  
فما إن أمسكت الأميرة بالمغزل حتى وخزها  
الطرف المدبب في أصبعها ،  
وسقطت على الأرض كأنها ميتة .  
وبالرغم مما بذله الأطباء والحكماء  
من جهود لانقاذها ، فقد ظلت الأميرة نائمة  
ودخلت في سبات عميق .  
ولما وصل الخبر إلى الجنية الطيبة سارعت  
إلى زيارة صديقتها الملكة لمواساتها ،  
فوجدتها تجلس حزينة بجانب الأميرة  
المتمددة فوق سرير مغطى بالورود ،  
فبادرتها قائلة :

- اطمئني يا مولاتي ! لن تموت الأميرة !  
كل ما هناك ،  
أنها ستبقى نائمة طيلة مائة سنة !  
فقالت الملكة يائسة :





# الأميرة النائمة

يُحكى أن ... ملكة رزقها الله بمولودة فائقة الحسن والجمال ،  
فاستدعت عرائس الجن بالملكة لحضور حفل بالمناسبة ، لكنها نسيت  
أن تستدعي إحداهن ، وكانت ، لسوء الحظ ، من أقبح الجنيات وأشرهن .  
ولما سمعت الجنية الشريرة بالحفل حضرت إلى القصر ، وأثناء مرورها بالقرب من مهد  
الأميرة الصغيرة قالت وهي غاضبة :

- عندما تبلغين السنة السادسة عشرة ستجرحين أصبعك بمغزل الصوف وتموتين !  
وسمعت هذا التكهن جنية طيبة القلب كانت بالقرب منها ،  
فأسرعت بتلاوة عبارات سحرية للتخفيف من اللعنة المهلكة ، واستبدلها بسبات عميق  
مدته مائة سنة ، على أن تستيقظ الأميرة من سباتها بمجرد ما يقبلها أمير شاب .  
ومرت الأعوام ،

وترعرعت الأميرة وزاد جمالها فتنة حتى أصبحت أجمل فتاة في المملكة ،  
وحرصا من الملك على سلامتها من نبوءة الجنية فقد أصدر أوامره باحراق





- سأعود بعد مائة سنة عندما تستيقظون !  
وأصبح كل شيء في القصر جامدا بدون حركة ما عدا الساعات الكبيرة  
التي تحدث صوتا رتيباً تيك تاك ، وستوقف بدورها حين لا تجد من يهتم بها ،  
كل شيء يبدو هادئاً وكأن حركة الزمن توقفت .  
ومرت سنوات ، وظلت تنمو حوالى القصر الشاغل نباتات غريبة  
تكاثفت وتطاوالت إلى أن سدّت مدخل البوابة الرئيسية ،  
وكلما توالى السنين إلا وازدادت عزلة القصر حتى صار منسياً .







- آه ! ليتني أستطيع أن أظل نائمة  
مثلها طيلة مائة سنة ،  
وعندما تستيقظ تجدني بجانبها لأواسيها !  
قالت الجنية :  
- لو نام كل من في القصر ،  
لوجدت الأميرة ، عندما تستيقظ ،  
جميع الأحباب وكأن شيئاً لم يكن !  
ثم أخرجت قضيباً ذهبياً وبدأت  
ترسم في الهواء خطاً لَوَلِيّاً ،  
وسرعان ما نام الجميع ، وعندما أَلْقَتْ  
نظرة أخيرة  
على القصر الغارق في الصمت قالت :





ارتعش جسد الأميرة وفتحت عينيها بعد نوم طويل ثم قالت هامسة :  
 - ها أنت أخيراً ! لقد انتظرتك في أحلامي مدة طويلة !  
 في هذه اللحظة ، تلاشى السحر فقامت الأميرة تمد يدها للأمير ،  
 وسرعان ما أفاق جميع من في القصر  
 وأخذوا يتبادلون النظرات بدهشة ويتساءلون عما حدث لهم .  
 واستعاد القصر بهجته عندما علم الجميع بما حدث ،  
 وأسرعوا يتحلقون حول أميرتهم الجميلة التي اكتملت سعادتها ،  
 ولم يعد القصر غارقاً في الصمت والهدوء ، بل صارت جنباته تصدح بالموسيقى  
 والأهازيج ، وبدأت علامات البهجة والسرور احتفاء بزفاف الأميرين .



لكن ، حدث في نهاية القرن أن توقف بناحية القصر أحد الأمراء  
كان يطارد غزالة بعد أن أصابها ، وكانت الغزالة قد نجت بنفسها عندما لجأت إلى الدغل  
المحيط بالقصر ، فترجل الأمير عن فرسه وحاول اقتلاع الأغصان ليجد له ممرا ،  
وتقدم ببطء وحذر لأن ثشائبك أغصان الدغل كثيف .  
وفجأة ، لمح القصر فتقدم نحوه وهو ممسك بعنان فرسه ،  
وأذهله ما رأى وهو يمر بالساحة ليجتاز السلاّم والممرات والشرفات ،  
كل من في القصر يغط في سبات عميق ، وظن أنهم ميتون ،  
لكنه أدرك أنهم نائمون فقط ، فبدأ يصيح :  
- أفيقوا ! أفيقوا من نومكم !

لم يجبه أحد فواصل سيره مندهشا وهو يتنقل بين أرجاء القصر  
إلى أن بلغ غرفة الأميرة النائمة ، ولما اقترب منها انجذب قلبه نحو وجهها الوديع الجميل  
وظل يطيل النظر إليها ، وباضطراب تقدم يرفع يدها وقبلها برفق .











# البا توميكس

هذا العمل هو لعشاق الكوميكس  
و هو لغير أهداف ربحية  
و لتوفير المتعة الأدبية فقط  
الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته  
و ابتياع النسخة الأصلية المراجعة  
عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها

This is a Fan base production ,  
not for sale or ebay, please delete  
the file after reading, and buy the  
original release when it hits the  
market to support its continuity

## جدو صافي

زوروا موقعنا على : [www.arabcomics.net](http://www.arabcomics.net)

